

وحدث غير ذلك لدلالة ما تقدم عليه اذ لا يقال عني بل بما يراه من وسمكة
الاولى سميت شعبة وراهم ولوازم ثيابا وعوالم لا يجوز لانه الجازمات
الله نطق امرئته صلى الله عليه وسلم اذ اذاعوه في من لبيهم في الكعبت بقله
تحت قوله **اعلم يا ليتوا** انما علمتكم وقد اخبرته لبيهم وقيل ان اهل
الكتاب قالوا ان الله حين دخلوا الكعبة ليؤمنوا بها ولو اجتمعوا بالبي
صلى الله عليه وسلم ثمانين وستين واربعا واثنتي عشرة سنة
عليه ذلك وقال الله اعلم بالبينوا بي حتى يبد قضي اراهم الي يومنا
هذا لا يعلم الا الله **ثم حجب السموات والارض** اي ما غاب فيها وحفي من حول
امسما فالعيب ما يعيب عن ادراكك والله عز ذكره له عيب عن ادراكك
فكون عالما بهد الوافعة لا محالة وفيه ذلك **ابصره واسمع** كل من ذكر
في العجب اي ما ابصر الله نطق لكل موجود وما اسمعه لكل سموع
ما اسم اي اهل السموات والارض **من ووجه** اي الله **من ووجه** اي
ناصر **ولا يشرك في حكمه** اي فصاحبه **احد** منهم ولم يجعل لهم فيه شريكا
لان عني بذاته عن كل احد وقيل الحكم على العيب اي لا يشرك في حكمه
احدا فزال عام بالمشاء فوق من المستن وسكون الكاف على اي
كل احد في الاشراك والبقا بالاختصاص والضم والكاف تشبها اخيه
اصحابا جرحهم الله نطق هذه القصة على صحة القول بالكرامات والاشراك
وقد قد متنا من سورة يوسف عنده ثمة الا ان اوليا الله لا
حوق عليهم ولا هم يجوزون من ما يدون على جوار كرامات اوليا العزائم
والاخبار والاشراك والعقول اما القرآن فالمتخذ منه عندنا ايات
الحجزة الاول نطقه مرهم عليها السلام وقد شرحنا في سورة ال عمران
فلا يفيد هذا الحجة الثانية قصص اصحاب الكعبت ويقاوم في النور المدين
من الايات مرة ثلثا بئس منه ونسب ستمين وان الله نطق كان يحفظه
من حر السموم ومن الناس من عتسك البني في هذه المسئلة بقوله نطق قال
الذي عتسك علم من الكتاب انا انك به قتل ان يرتد اليك طوقك على انه غير
سليمان والسيد جبريل واما الاحياء فكثير من منها اخرج في الصحيح
موت اي خبره عن النبي صلى الله عليه وسلم انك لم ينكر في اهل الكعبة
عيسى بن مريم وصفي في زمن جبريل وصفي اخر اما عيسى فقد
عزفتوه واما جبريل فكان رجلا عابدا في بني اسرائيل وكانت له ام كانت
يوما يصلي اذا استساقف له امه فقالت يا جبريل فقالت يا رب اي والهة
خبر ام مر وبعثت في كعبتي فعد عنه ثانيا فقالت مثل ذلك حتى ثلثا شملت
وكان يصلي ويذبحها فاستند ذلك على امه فقالت اللهم لا تمتني حتى يبره
المومنين وكانت نارية في بني اسرائيل فقالت لهم انا افن جبريلا

حقير في بي فاشته فلم تقدر على شيء وكان هناك راع باوي بالليل الرصوته
فلما اعيها جبريل راودت الراعي على نفسها فانتها بها فولدت ثمة فالت ولد
هذه ام جبريل فاستوه بني اسرائيل وكسروا صومعه وشموه ثمة بنين
الغلام قال ابو هريرة كان انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم حين قال بيك
يا غلام من ابوك فقال الراعي فندم الغلام عليهما كان منهم واعتذر والله
وقالوا ايبي لك صومعتك من ذهاب فعتنه فاني عليه وسوها كما كانت
واما الصبي الاخر فانه امرة كان معها صبي لها نضعها اذ مرفها ثمة يحصل
فيها ثمة فقالت اللهم اجعل ابي مثل هذا فقال الصبي اللهم لا تجعلني
مثل امهم بها امرأة ذكروا انها سرفت وزنت وعوتت فتلك اللبنة
لا تجعل ابي مثل هذه فقال الصبي اللهم اجعل ابي مثلها فقالت له امه
في ذلك فقال ان الراكب جبار من الجبابرة فكيف انت ان اكون مثله وان ذكرك
مثل امه زنت ولم تر من وقيل لها سرفت ولم تشرك وبني تقول حسبي الله
فاصبحت ان اكون مثيلا ومنها اخبر الغار وهو مسته بور في العراج غرت
الزهرية عن سالم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انطلق ثلاثة رهط من قديكم فاوامم المبيت ثمة فادخلوا فالت
عليهم صخرة من الجبل فتدبت بال لغار وقد ذكرت ذلك عند قوله
تنتها كما نوا من ابا غنا محيا رمتها فولد صلى الله عليه وسلم رب اشفت اغربة
ذي طبع لا يبول به لولا انتم على الله لا يره ولم يبر من شيء وكوفيها
يقسم به على الله نطق ومنها ما روي عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها السقنت
المبرقة وقال لاني لم اخلق لهذا وانما خلقت للحب فقال الناس سبحان
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتنتهم ابا ابو بكر وعمر ومنها
ما روي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يسوق ريدا
او صوتا في السجالات ان اسوق صدقة فلان قال فقالت ابي تلك الحجة
فاذا رجل قائم فيها فقلت له ما اسمك قال فلان ابن فلان قلت فاضع
يحد فقتك ذلك اذ امر منها قال ولم تسال عن ذلك قلت لاني سمعت
صوتها في السجالات ان اسوق صدقة فلان قال فلان اذ انك فاني اجعلها
الاشا فاجعل لنفسي ولا تلي ثمتا واجعل للمساكين واما النبي صلى
الله عليه وسلم فالت واما الاثار فكثيرة اليه وليس ادعاهم ببعض
ما نقل انه ظهر على الخلفا الراشدين من الكرامات ثم يبين ما ظهر على بعض
الصحاب ابا ابو جبريل صلى الله عليه وسلم نطق عنده من كرامات الله ما جعل جبار ثمة
الي باب قبر النبي صلى الله عليه وسلم ونودب السلام عليك يا رسول الله هذا
ابو جبريل اباب فاذا اباباب قوفن واذا بها نطق بهن من القبر ادخلوا

Copyrighted material